[173] يوجب السعادة التي هي قرب الحق والاعراض عن غيره بالكلية، وأعلم أن في هذه الرواية ورواية القاسم بن يزيد دلالة واضحة على أن حارثة استشهد في عهد الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) وقال الفاضل الاسترابادي في رجاله حارثة بن النعمان الأنصاري كنيته أبو عبد ا شهد بدرا واحدا وما بعدهما من المشاهد وذكر هو أنه رأى جبرئيل (عليه السلام) دفعتين على صورة دحية الكلبي أولهما حين خرج رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى بني قريظة، والثاني حين رجع من حنيز. وشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) القتال وتوفي في زمن معاوية ولا يخفي المنافات بينه وبين الرواية إلا أن تكون هذا غيره. * الأصل 4 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات ا عليه: إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا. * الشرح قوله (أن على كل حق حقيقة) الحق وهو ضد الباطل كل ما جاء به الرسول من الأحكام والاخلاق والشرائع وجميع ما أمر به ودعا إليه فاخبر (عليه السلام) أن على كل حق ظاهر حقيقة هو ينتهى إليها ويرادبها، وفيها كماله واليها مآله، وقول بعض المحققين في تقسيم ما جاؤ به الشارع إلى شريعة وحقيقة اشارة إليهما حيث أرادوا بالشريعة ظاهر ما ورد به النقل، وبالحقيقة باطن ما بين العبد وبين ا عز وجل فحكم الشريعة على الظاهر، وحكم الحقيقة على الباطن كما روى عنه (صلى ا عليه وآله وسلم) " نحن نحكم بالظاهر وا يتولى السرائر " فقد ظهر أن الحق كالشريعة أول الحقيقة وهي غايته وهو ظاهر وهي بطانته، فكل عبادة ظاهرة أن لم تصدر عن حقيقة باطنة كأعمال المنافقين فهي باطلة، وكل طاعة أن لم تنته إلى حقيقة ثابتة كأفعال المرائين فهي عاطلة، وكذلك الأخلاق لها حق وحقيقة كالتوكل فإن حقه مع العام بضرورة عقد الإيمان مع تعلقهم بالاسباب وحقيقته ينتهى إليها الخاص بقطع الاسباب وسكون السر إلى مسبب الاسباب، وكالحياء فإنه له حقا مع الكل وله حقيقة مع الخواص، وكالتقوى فإن أو له حق وهو تقوى الشرك يشمل عوام المؤمنين وله حقيقة وغاية يبلغها خواص الاولياء، وكذلك الإيمان فإن أو له حق وبه يخرج عن الكفر وهو يشمل عوام المؤمنين وتله حيقيقة وغاية وهي كماله يبغها خواص المؤمنين الذين قال ا تعالى في شأنهم " إنما المؤمن الذين إذا ذكر ا وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلم ربهم يتوكلون " وكذلك اليقين أو له حق وآخره وباطنه حقيقة هي غايته وكماله وبالجملة الحق في كل شئ بمنزلة القشر والحقيقة بمنزلة اللب ولا ينفع القشر بدون اللب وإنما قال: على كل حق ولم يقل لكل حق لتنبيه بالاستعلاء على أن حقية كل شئ باعتبار حقيقته التي هو بها هو حتى لو

لم _____